

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٨) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#) وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه. نعم في هاتين الايتين اثبات صفة الوجه لله عز وجل والادلة في القرآن والسنة كثيرة تثبت صفة الوجه لله. فنثبت ان لله وجهها كما نطق الله - [00:00:32](#) ومثل هذه النصوص لا يستوحش الانسان لا يستوحش الانسان منه ولا يقول لا يحدد فيها الان الذي بلغ القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي نطق بها لكن تمر كما جاء - [00:00:59](#) والايامن بها امران ما اعتقادنا انها على ما يليق بجلال الله وعظمته. سمعه الصحابة فلم يسمع التابعون فلم يستشكروها وامنوا بها على مراد الله ومراد رسوله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح البخاري اعوذ بوجهك - [00:01:15](#) اعوذ بوجهك للناس الوجه وجاءت ادلة كثيرة تثبت صفة الوجه لله جل وعلا ومن ذلك ما جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاب النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:01:37](#) لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والمؤمنون لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيامة في رؤية القمر الى اخره كما سيأتي كل ما جاء - [00:01:58](#) النصوص من كلمة الوجه مضافا الى الله فانه يراد به وجه الله عز وجل. هذا هو الاصل الا في اية واحدة اختلف المقصرون فيها وهي قول الله عز وجل ولله من المشرق والمغرب فاينما تولوا فدمعوا - [00:02:21](#) فمنهم من قال الوجه هنا بمعنى جهة فاينما تولوا فتم قبة الله. وقالوا هذا ليس تحريفا لان الاية في مساق بين القبة ونحن نثبت صفة الوجه بالادلة الاخرى وبعضهم قال المراد بالوجه هنا - [00:02:40](#) الوجه حقيقة اي اي جهة تتجهون بها فتم وجهه الله سبحانه. لانه محيط بكل شيء ولانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المصلي اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه - [00:02:59](#) الى هذا ذهب شيخ الاسلام رحمه الله في بعض المواضع حينما نطق بها ونثبتها الانسان لا يجوز وانما يصبح ما دلت عليه القرآن والسنة ويعلم ان الله لا يشبه خلقه ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله في التدميرية لما تكلم على اثبات الصفات واراد ان يقدم - [00:03:16](#) القاعدة في اثبات الصفات قال وعندنا مثالين اذا فهمها الانسان عرف الموقف الصحيح من الشتاء والموقف الصحيح في الرد على من خالف الصفات وقال ذكر مثالين يوضحان شيئا مما يريد ان يقرر من القواعد - [00:03:46](#) هذا ملخص التزمورية الاصيلين السبع القواعد تجدها اصول نشر مثالين المثال الاول يعني مبينا ان الكيفيات لا يستطيع الانسان ان يحيط بها الا بمشاهدة نظيره او كيفية يصفها الله جل وعلا او يصفها رسوله. ما سوى ذلك لا يستطيع الانسان ان يخوض فيها. قال وانظر الى الروح - [00:04:14](#) يا ابن ادم التي تسير في ومن اقرب شيء اليك. لو قيل للانسان صف لنا الروح الله جل وعلا اخبر ان الروح وتنزل وتنتقل ومع ذلك لا يدري والله جل وعلا قال ويسألونك عن الروح - [00:04:47](#) من امر ربي وما اوصيكم من العلم الا فاذا عجز الانسان عن بيان كيفية الروح وهي بين جنبيه فلأن يعجز عن بيان كيفية صفة الرب

جل وعلا من باب اولى - 00:05:09

لان الله البيد الفيل له يد والنمل لها يد فكيف بيد المخلوق ويد الخالق كيف بسمع الخالق وسمع المخلوق كان بين هذا وهذا ليس كمثلته وهو السميع البصير. مثلا واتى باصلين ثم بعد ذلك اتى بسبع قواعد والحاصل هذه قاعدة جارية - 00:05:22

يعني الجادة التي يسير عليها ائمة السلف في باب الاسماء والصفات شاذة منضبطة هي مبنية على هذه القاعدة اننا لا نثبت لله الا محبته لنفسه او اثبته على وفق ما جاء في القرآن والسنة - 00:05:59

لا نتجاوز القرآن والسنة ونسبتها على ما يليق بجلال الله وعظمته لا نشبهه ولا ولا نمثل ولا نعطل ثم تجدهم الدلائل الكثيرة ويردون بالواجه ليسوا عاجزين شيخ الاسلام رحمه الله لما تكلم على اثبات صفة العلو التي انكرها كثير من اهل البدع - 00:06:17
وبدأ يردد ابن القيم يقول في القرآن اكثر منه انت دليل على اثبات علو الله وسيأتي معنا شيء من ذلك والواجه التي رد بها ابن القيم رحمه الله على من انكروا - 00:06:42

انا ما انكر الاستواء داعمين انهم ينزهون الرب جل وعلا ذكر قرابة اثنين وسبعين وجه في الصواعق المرسله كلها ترد على من ينكرون صفة ويزعمون ان الاستواء هو الاستيلاء مقرب من السنة يا اخواني؟ مذهب - 00:07:00

والمذهب وغير مذهب اهل السنة والجماعة مذهب مضطرب مذهب اهل السنة والجماعة لا اختلاف فيه. موافق يا شيخ ومذهب غيرهم ليس موافقا اذهبوا اهل السنة والجماعة مستحب مع العقيدة التي كان يعتقدونها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة لانهم متبعون لا مبتدعون - 00:07:20

ثم ذهب المخالفة في باب الاسماء والصفات ليست موافقة لعقيدة الصحابة ولا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام الدلائل على هذا كثير لكن هذه تفعيلات يذكرها اهل العلم على سبيل الايجاز والاختصار - 00:07:45

ولذلك لما سقفوا صالح مثلا منع منهاج السنة لشيخ الاسلام رحمه الله على القدرية والجهرية والراكبة والمعطلة الرد على اهل المنطق والفلاسفة تجد بحر متلاحما ليسوا عاجزين عن الكلام بالتذليل - 00:08:01

والذكرى الواجه ولكنهم رحمهم الله في تشفيق العبارات لان لا يدخل في عقول البعض بعض الاشياء التي قد ما يمسون بها وانما يقول من القرآن هل تجد كذا من السنة؟ القاعدة الحذر - 00:08:24

ما سوى ذلك من الواجه في الرد والاعتراضات ورد الاعتراضات هذه يحتاجها قلق والقلائل يجدونها في مواطنها احسن الله اليكم وقوله واصبر لحكم ربك لك باعيننا وقوله وقوله والقيت عليك محبة نعم هذه الايات - 00:08:44

لها دلالات تعبد الانسان بها واثارها ومعناها وما الذي يستلهم الانسان منها في ايمانه وتقواه وتوكل وصبره وثباته واعتماده على الله وهذا باب ليس هو مقصودنا هنا وايضا دلالتها من الوجه الاخر - 00:09:31

الصفات اللائقة بالله عز وجل ولاجلها ساقه المعلم وقول الله عز وجل واصبر لحكم ربك يعني ما يسكنه الله من الاقدار الشرعية والاقدار القدرية والصفة فانك باعيننا وهذا فيه اثبات صفتي - 00:09:54

العين لله عز وجل وايضا فانك باعيننا كما قال في الاية الاخرى وحملناه اي نوح عليه السلام لما انشقت السماء بالماء وانشقت الارض بالماء واصدق الماء الارض بما فيها حمل الله عز وجل نوح - 00:10:20

عليه السلام ومن امن معه على ذات الواح ودرسه ثم قال تجد فائت صفة العين له ومن دلالاتها ان الله هو الذي يحمي ان الله هو الذي يربك ان الله هو الذي يقوم - 00:10:43

الدفاع عنه بجلالة الادلة الاخرى اثبت العين لله عز وجل. قال جزاء لمن كان كفر من عبادنا الصالحين الذين دعوا وبلغوا وعورظوا وكذبوا لم يظيعهم الله ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:11:02

من الايات قال والقيت عليك محبة مني. هذه في حق موسى عليه السلام وساق الامتنان ومنها قال والقيت عليك محبة من لا يراك احد الا ولذلك قذف الله في قلبي - 00:11:21

امراً فرعون الحكمة الله عز وجل اذا اراد امره وجعل له اسباباً حتى يتم ولو اراد الخلق ان يردوا هذا الامر ما الله للناس من رحمة

فلا ممسك له. وما يمسك فلا مبصر له من بعدي. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - 00:11:41
لن ينفعوك الا بشيء ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. اذا توكل على الله لو انكم توكلون على
الله حق توكله لرازقنا الى اخر الحديث - 00:12:04

هذا موطن الشاحن وفي هذه الايات الثلاث اثبات صفة العين لله عز وجل اهل السنة والجماعة يثبتون ان لله او ان لله عينين كما يليق
بجلاله وعظمته وقد جاء اثبات صفة العين في القرآن بلفظ الجمع - 00:12:20

الجمع في قوله تجري باعيننا والافراد في قوله ولتصنع على عينه كما في هذه الاية واما بلفظ التسمية فلم يأتي في القرآن ذكرها
وانما جاء في السنة كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عن الدجال - 00:12:49

يعلمون انه اعوج وان الله ليس بدعوة وهذا يدل على ان لله عينين ولا تهارب مع الايات يا اخوان وبه قال اهل السنة والجماعة كما
قلنا البيدين لفظ الافراد في قوله ولتثنى على عيني - 00:13:13

يشمل كل ما ثبت لله من علم ولفظ الجمع تجري باعينه يحمل على احد محملين المحمل الاول ان اقل اثنان والمحمل الثاني انها
سيقت مساق التعظيم وقوله صلى الله عليه وسلم عن الدجال تعلمون انه اعمر اعور وان الله جل وعلا ليس باعور - 00:13:34

يدل على اثبات عينين على ما يليق بجلال الله - 00:14:02